

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 865

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ايها الاخوة الاحباب ايها الاخوة المستمعون الكرام نرحب بحضراتكم اجمل ترحيب في هذا اللقاء الطيب المبارك الذي يجمعنا بفضيلة الشيخ - [00:00:02](#)

محمد ابن صالح ابن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة اصول الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزة. مع مطلع هذا اللقاء اه ارحب بالشيخ محمد اجمل ترحيب اهلا ومرحبا يا شيخ محمد. مرحبا بكم واهلا - [00:00:22](#) من الباحة وصلتنا رسالة من المستمع احمد الف الف طالب في المعهد يقول شاب لم يستطع الزواج نظرا لغلاء المهور بماذا تنصحونه مع انه من آآ يطلب العلم الشرعي؟ وهل من نصيحة للاباء واولياء امور البنات - [00:00:37](#) بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اه انصح هذا الشاب بما ارشد اليه النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. حيث قال - [00:00:57](#) يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحسن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء هكذا ارشد النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم الشباب - [00:01:14](#)

وامرهم بان يصبروا وان يستعفوا ليغنيهم الله عز وجل كما قال الله تعالى وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله وفي الحديث ثلاثة حق على الله عونهم - [00:01:30](#) وذكر منهم المتزوج يريد العفاف اما نصيحتنا لاولياء الامور. نعم فاننا نذكرهم الله عز وجل فاننا نذكرهم الله عز وجل فيمن ولاهم الله عليه من النساء نذكرهم ان يتقوا الله تعالى فيهن - [00:01:48](#) نذكرهم ان يزوجهن من يرزى دينه وخلقه لقول النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم اذا اتاكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه الا تفعلوه تكن فتنه في الارض وفساد كبير - [00:02:10](#)

نذكرهم بان المقصود بالنكاح ليس جمع المال لا للزوجة ولا لاهلها المقصود بالنكاح هو اعفاف كل من الزوجين بتحسين الفرج وغض البصر المقصود بالنكاح ان يرزق ان يجعل الله بينهما - [00:02:24](#) هاي بين الزوجين ولدا صالحا ينتفع بحياته وينفع والديه في حياتهما وبعد مماتهما المقصود بالنكاح دفع اسباب الشر والفتنة والفساد المقصود بالنكاح خير كثير لا يتسع المقام لذكره وليس المقصود بالنكاح - [00:02:45](#)

تحصيل المال تحصيل المال يكون بالبيع والشراء والاستعجال والتعجيل وما اشبه ذلك فليترك الله الاولياء يتقي الله الاولياء في انفسهم وفي من ولاهم الله عليه ويا حبذا لو ان كل قبيلة من القبائل - [00:03:17](#) اجتمعت وقدرت المهر المناسب الذي يحصل به الكفاية من غير شطط ولا مشقة وليعلم ان اعظم النكاح بركة ايسره مؤونة وانه كلما تغالى الناس في المهور صعبت الامور ان الرجل اذا بذل - [00:03:35](#)

مئة الف في صداق وهو ميسور الحال فسوف يستدين ويستقرض وينقل كاهله بالديون ثم لو حصل بينه وبين الزوجة نزاع صعب عليه ان يطلقها ويفارقها الا اذا رد اليه ماله - [00:03:56](#)

وماله ربما يكون قد ثني وتبعثر. نعم نعم يشق على اهل الزوجة وعلى الزوج في ان يستعيدوه فيحصل بذلك ضرر عظيم فاقول لو اجتمع كل قبيلة اجتمع منها شرفاؤها وكبرائها طيب وقدروا من المهور ما تحصل به الكفاية يا سلام والزموا من يتخلف - [00:04:20](#)

عن التزويج بغير سبب شرعي لكان في هذا خير كثير نعم بارك الله فيكم يا شيخ محمد من خلال معالجتكم لهذا الموضوع يا شيخ محمد يشكون بعض الاخوات من رد الخطة بالاكفاء من قبل اولياء الامور - [00:04:46](#)

ما نصيحتكم لمثل هذا؟ هو نصيحتنا ان يتقي الله هؤلاء؟ نعم وان يخافوا الله عز وجل اليسوا هم يشتهون فاذا كانوا يشتهون فان النساء يشتهين ايضا. نعم فلماذا يمنعون المرأة مما تريد - [00:05:04](#)

وهم يعلمون مشقة ذلك عليها كما هو مشاهد وليعلم كل واحد انه مسؤول امام الله عز وجل مسؤول عن تنفيذ قول الرسول عليه الصلاة والسلام اذا اتاكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه - [00:05:25](#)

ومسؤول عن ولايته على هذه البنت المسكينة التي تريد الرجال كما يريدون النساء وربما يحصل فتنة وشر وفساد بسبب منع هؤلاء من تزويج بناتهن بناتهن بسبب منع هؤلاء من تزويد بناتهن. وليعلم - [00:05:41](#)

ان الاب وهو اولى الاولياء اذا امتنع من تزويج ابنته كفنا في دينه وخلقه فان لها الحق بل لاوليائها من بعده ان يزوجهها غصبا عليهم ورغم على انفه فان لم يفعل الاقارب - [00:06:09](#)

وقالوا ما لنا وللمشاكل فان القاظي يجب عليه ان يزوجه. يجب. يجب عليه وجوبا ان يزوجه اذا كان الخاطب كفؤا في دينه وخلقه. ورضيته المرأة ولو سلكتنا هذا المسلك لانحل في ذلك مشاكل كثيرة. الله اكبر - [00:06:30](#)

نعم بارك الله فيكم فضيلة الشيخ هذا سائل مصري يقول الحلف بغير الله هل هو شرك الحلف بغير الله شرك لقول النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك - [00:06:52](#)

لكنه ليس شركا اكبرا اكبرا مخرجا من الملة بل هو شرك اصغر اللهم الا ان يقع في قلب الحالف بغير الله ان منزلة هذا المحلوف به كمنزلة الله فحينئذ يكون شركا اكبر - [00:07:08](#)

بناء على ما حصل في قلبه من هذه العقيدة والا فمجرد حل بغير الله شرك اصغر وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت نعم - [00:07:24](#)

اه وبهذه المناسبة اود ان احذر مما وقع فيه كثير من الناس اليوم حيث كانوا يحلفون بالطلاق. نعم. فتجد الواحد منهم يقول علي الطلاق لا افعل كذا او ان فعلت كذا فمرأتي طالق - [00:07:40](#)

او ما اشبه ذلك وهذا خلاف الصواب واكثر اهل العلم من هذه الامة من الائمة واتباعهم يرون ان الحلف بالطلاق طلاق لا يكفر ويقولون اذا قال الرجل ان فعلت كذا فزوجتي طالق - [00:07:54](#)

ففعل فانها تطلب ولو قال لزوجته ان فعلت كذا فانت طالق ففعلت فانها تطلق سواء نوى التهديد او نوى الطلاق هذا هو الذي عليه جمهور الامة وائمة الامة فالمسألة خطيرة - [00:08:15](#)

والتهاون بها الى هذا الحد لو ان رجلا قدم لشخص فنجالا من الشاي قال علي الطلاق ما اشربه. نعم. فيقول الثاني عليك الطلاق ان تشرب وما اشبه ذلك لماذا؟ تلاعب - [00:08:31](#)

هذا تلاعب بدين الله عز وجل ولو ان احدا من العلماء الذين يرون ان الطلاق يقع يمينا ويقع طلاقا اعني الطلاق المعلق لو ان احدا من اهل العلم قال انا اريد ان الزم الناس بذلك اي بالطلاق لان الناس تتابعوا فيه - [00:08:43](#)

فالزمهم كما الزمهم عمر بالطلاق الثلاث لو فعل ذلك لكان له وجه. لان الناس كثر منهم هذا كثر كثرة عظيمة لو ان العالم الذي يستفتى قارن بينما يستفتى عنه في مسائل الدين وبين ما يستفتى عنه - [00:09:03](#)

في هذا الطلاق المعلق لوجد ان استفتاءه في هذا الطلاق المعلق اكثر بكثير من استفتاءه في امور تتعلق بالدين وان احذر الازواج من ان يسهل على السنتهم هذا الطلاق او - [00:09:23](#)

هذا الحلف بالطلاق بارك الله فيكم يا فضيلة الشيخ السائل إسماعيل محمد من مصر يقول رجل أفطر بعض الأيام في شهر رمضان بعذر شرعي فهل يجوز له ان يصوم ستة ايام من شهر شوال قبل قضاء الايام التي افطرها في رمضان؟ افتوني بسؤال - [00:09:39](#)

لا لا تجزئ الايام الستة الا اذا قضى رمضان نهائيا بمعنى انه اذا كان عليه قضاء يوم من رمضان او اكثر فانه لا يصوم الايام الستة حتى

يقضي هذه الايام - 00:10:00

لان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال من صام رمضان ثم اتبعه بست من شوال ومعلومة ان نعمل عليه القضاء ولو يوما واحدا لا يقال انه صام رمضان - 00:10:18

بل وقال صام رمضان الا قليلا منه او الا نصفه او ربعه وما اشبه ذلك وعلى هذا فنقول لهذا الرجل اقضي اول ما عليك من رمضان ثم صم ستة ايام من شوال - 00:10:31

نعم. يقول املك مزرعة وتنتج هذه المزرعة محاصيل وعلي ديون كثيرة فهل تجب علي الزكاة نعم تجب عليك الزكاة بما حصل من هذه المزرعة تأجل زكاة ثم اسأل الله تعالى ان يعينك على قضاء دينك - 00:10:46

نعم السائل من سوريا آا اسامة احمد يقول فضيلة الشيخ ما هو العلاج الشرعي للوسواس العلاج الشرعي للوسواس هو ما ذكره النبي عليه الصلاة والسلام ان يستعيز بالله وينتهي هذا هو العلاج الشرعي - 00:11:06

للسواس نعم نعم. يسأل ايضا عن حكم نبش القبور تفشي القبور لاي شيء يقول عند الضرورة الجو على هذا يرجع الى الجهات المسؤولة في ذلك البلد طيب له فقرة اخرى في سؤاله يقول ما هي شروط الوكالة - 00:11:27

شروط الوكالة ان ان تكون فيما يملكه الموكل وفيما يجوز ان ينفذه الوكيل نعم نعم هذا يسأل عن التكبير المطلق ويقول ما هو التكبير المطلق؟ وما هو التكبير المقيد ومتى وقته - 00:11:50

التكبير في ليلة عيد الفطر تكبير مطلق والتكبير في عشر ذي الحجة وايام التشريق تكبير مطلق ومقيد. نعم فالمطلق من دخول شهر ذي الحجة الى اخر يوم من ايام التشريق - 00:12:11

وهي الايام الثلاثة بعد يوم العيد والتكفير المقيد من صلاة الفجر يوم عرفة الى اخر ايام التشريق نعم بارك الله فيكم. ايها افضل؟ يقول عشر ذي الحجة ام العشر الاواخر من رمضان - 00:12:27

العشر الاواخر من رمضان في لياليه ليلة القدر وليلة القدر خير من الف شهر والعشر الاول من ذي الحجة قال فيه النبي عليه الصلاة والسلام ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه الايام العشر - 00:12:44

قالوا ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء نعم بارك الله فيكم. رجل اخذ اموال بغير حق. كيف يردها الى اصحابها؟ وهل عليه كفارة - 00:13:00

يردها الى اصحابها اذا كان يعلمهم باعيانهم او الى ورثتهم ان كانوا قد ماتوا واما اذا كانوا مجهولين او كانوا معلومين عنده ثم نسيهم فانه يتصدق بما عنده لهم تخلصا منه - 00:13:19

لا تقربا به الى الله وحينئذ تبرأ ذمته نعم هذه السائلة هاجر محمد من الرياض تقول هل يصح ان اصلي بعظ الركعات لصلاة الوتر؟ ثم انا واكمل ما بقي في اخر الليل - 00:13:40

ام انه لابد ان تكون ركعات صلاة الوتر متصلة مع بعضها؟ افيدوني بسؤالي هذا مأجورين الا يشترط في ركعات الوتر ان تكون متتابعة فليجوز ان يصلي بعض الوتر قبل ان ينام وبعضه - 00:13:58

اذا قام من النوم نعم تقول احدي قريباتي تقول بانها كانت تصلي الفجر في الغرفة ولمحت ظل شخص في الخارج مع انها لم تلتفت بعينها ولا بوجهها وانما تحركت قليلا على السجادة. فهل صلاتها صحيحة؟ تقول احدي قريباتي تقول بانها كانت تصلي الفجر -

00:14:17

في الغرفة ولمحت ظل شخص في الخارج مع انها لم تلتفت بعينها ولا بوجهها وانما تحركت قليلا عن السجادة فهل صلاتها صحيحة اذا كانت لم تنحرف عن عن القبلة انحرافا كثيرا - 00:14:40

فانها لا تبطل صلاتها لكن ينبغي للانسان في صلاته ان يقبل على ربه والا يلتفت الى احد وان يعرض عن كل امور الدنيا فان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم صلى ذات يوم في خميصة - 00:14:58

فنظر الى الى اعلامها نظرة فلما انصرف قال اذهبوا بقميصتي هذه الى ابي جهم واتوني ابي جهم فانها اي الخميصة الهنتي انفا عن

صلاتي وفي هذا اشارة الى انه لا ينبغي للمصلي ان يصلي وعنده ما يشغله - [00:15:13](#)

سواء كان متصلا به كالثوب او منفصلا عنه نعم بارك الله فيكم اه هذه السائلة يا فضيلة الشيخ تقول الذهب المعد للاستعمال هل عليه زكاة اختلف العلماء رحمهم الله في الذهب المعد للاستعمال هل فيه زكاة او لا؟ والصواب ان فيه الزكاة - [00:15:33](#)

نعم ودليل ذلك عموم النصوص الدالة على وجوب الزكاة في الذهب والفضة من غير تفصيل ولكن لابد ان يبلغ النصاب وهو خمسة وثمانون جراما فان كان دون ذلك فلا زكاة فيه - [00:15:56](#)

بارك الله فيكم. ذهاب المرأة للطبيب للعلاج ما حكمه يا فضيلة الشيخ اذا احتاجت الى العلاج نعم ولم يجد الا ذكر يعالجها فلا بأس ان يعالجها الذكر لكنه لا يخلو بها - [00:16:17](#)

بل لابد ان يكون عندها محرم لقول النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم لا يخلون رجل بامرأة الا ومع هذا محرم نعم بارك الله فيكم. هذه السائلة من مصر سوهاج رمزت لاسمها بجيم ميم هاء تقول في بعض الاحيان تلبس المرأة - [00:16:35](#)

قميص زوجها اذا كانت لابسة اه اذا كانت لابسة لجلبابه بنصف كم فهل يجوز ذلك؟ ام ان ذلك يدخل ضمن التشبه بالرجال نعم هذا يدخل ضمن التشبه بالرجال فلا يجوز للمرأة ان تلبس ثوب الرجل ان يلبس ثوب المرأة - [00:16:57](#)

لان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم لعن المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال واما ما كان مشتركا بينهما مثل بعض الفنايل التي يلبسها الرجال والنساء فانه لا بأس به - [00:17:19](#)

اي لا بأس ان يلبسه الرجال والنساء لانه مشترك. نعم هذا سائل من الرياض يقول يا فضيلة الشيخ هل يجوز ان اردد مع مؤذن الراديو الاذان اذا كان الاذان على الهواء كما يقولون. نعم. مباشرة - [00:17:36](#)

فاجب المؤذن واذا كان منقولاً من شريط فلا تجيبه نعم السائل له فقرة اخرى يقول بالنسبة للوعظ عند القبور ماذا تقولون؟ ايش؟ الوعظ عند القبور او عند الدفن ماذا تقولون فيه؟ بارك الله فيكم - [00:17:56](#)

نقول فيه ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم كان يفعل احيانا لكنه ليس يفعله على سبيل الخطابة بحيث يقوم ويعظ الناس بصوت مرتفع والمحفوظ عنه انه اتى مرة الى البقيع - [00:18:18](#)

وهم يدفنون يدفنون الجنازة فجلس وجلس الناس حوله فجعل يمكث بعود ووعظهم عليه الصلاة والسلام وكذلك وعظ عند القبر حيث قال ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار لكنه ليس على سبيل الخطابة - [00:18:37](#)

ولا اعلم الى ساعتى هذه ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم او احدا من الصحابة قام يعظ الناس عند الدفن على وجه الخطابة بارك الله فيكم. فضيلة الشيخ هذا السائل يقول ما هي الامور التي يجب ان تشتمل عليه خطبة الجمعة - [00:18:58](#)

الامور هذه مختلف فيها نعم. واذا اردت زيادة العلم تراجع كتب الفقهاء في ذلك حتى يتبين لك الامر يقول في الحديث من مس الحصى فقد لغى. ما معنى هذا؟ معناه ان من مس الحصى الذي هو الذي فرش به المسجد لان - [00:19:19](#)

الى النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم كان مفروشا بالحصى اي بالحصباء الصغار فمن مس هذه الحصى على وجه اللعب والعبث فقد لغى ومن لغى فلا جمعة له وهذا يدل على ان الانسان ينبغي له حال استماع الخطبة - [00:19:44](#)

ان يكون خاشع البدن حاضر القلب منصتا للخطيب تماما ومثل ذلك قوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم اذا قلت لصاحبك انصت يوم الجمعة والامام يخطب فقد لغوت والباغي هو الذي لا جمعة له - [00:20:03](#)

ومعنى كونه لا جمعة له انه يحرم من اجل الجمعة لا ان جمعته تبطل فالاجر المرتب على الجمعة يحرم منها هذا الذي فعل ما يقتضي اللغو من الدمام اسعد عبدالله يقول ما هو الافضل في حق المسافرين يا فضيلة الشيخ - [00:20:21](#)

جمع التقديم او جمع التأخير الافضل في حق المسافرين او غيره ممن يباح له الجمع ان يفعل ما هو ارفق به فان كان الارفق به ان يقدم قدم. ان كان الارفق به ان يؤخر اخر - [00:20:43](#)

لان اصل جواز الجمع رخصة وتسهيل فكلما كان اسهل فهو اولى واحسن نعم. يقول هذا السائل اه محمد مصري مقيم بالرياض ما الفرق بين اه هذا الامر جائز وهذا الامر حلال - [00:21:00](#)

العز والحلال لا فرق بينهما. نعم. فالحلال هو جائز والجائز هو الحلال الا ان الجائزة احيانا يراد به ما يقابل المستحيل والواجب الوجود

فيقولون ان الاشياء باعتبار الوجود ثلاثة اقسام - [00:21:17](#)

نعم مستحيل الوجود وواجب الوجود وجائز الوجود اما شرعا فانه لا فرق بين الجائز والحلال بارك الله فيكم. نختم هذا اللقاء بفقرة

اخيرة للسائلة فضيلة الشيخ يقول حدثونا حفظكم الله يا فضيلة الشيخ عن فضل التكبير لصلاة الجمعة - [00:21:36](#)

تفكير في صلاة الجمعة؟ نعم. بينه الرسول عليه الصلاة والسلام بان من اغتسل في بيته ثم خرج راح في الساعة الاولى فكأنما قرب

بدنه ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة ومن راح في الثالثة فكأنما قرب كبشا اقرن - [00:21:58](#)

ومن راح في الرابعة فكأنما قرب دجاجة ومن راح في الخامسة فكأنما قرب بيضة هكذا بينه النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم

واني احث اخواني المسلمين على التكبير للجمعة - [00:22:16](#)

لينالوا هذا الثواب وينتفع بتفكيرهم بالصلاة وقراءة القرآن والذكر وان وان يغتسل الانسان لهذه الصلاة والغسل لها واجب لقول النبي

صلى الله عليه وعلى اله وسلم غسل الجمعة واجب على كل محتلم - [00:22:29](#)

وان يتطيب الانسان باطيب ما يجد وان يلبس احسن ثيابه لان هذه الصلاة صلاة عيد فان يوم الجمعة عيد عيد الاسبوع وهو مما

فضلنا الله به على اليهود والنصارى فكان لنا الجمعة - [00:22:50](#)

وكان اليهود والنصارى لنا تبعا فليهود السبت وللنصارى الاحد نسأل الله تعالى الذي فضلنا على هذه الامم. امين. ان يجعلنا هداة

مهتدين. اللهم امين. وصالحين ومصلحين. اللهم امين. وان يجعلنا ممن يجاهد في سبيله لتكون كلمة الله العليا. امين. حتى نعلو على

هؤلاء الكافرين الظالمين - [00:23:06](#)

نعم شكر الله لكم يا فضيلة الشيخ وبارك الله فيكم وفي علمكم ونفع بكم المسلمين ايها الاخوة الاحباب ايها الاخوة المستمعون الكرام

اجاب على اسئلتكم فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة اصول الدين في - [00:23:27](#)

وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزة. شكر الله لفضيلته وشكرا لكم انتم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:23:45](#)